

## وكيل «برنامج RH ماس» في عدن ولحج رحاب جراد لـ «الأمناء» :

# لم ألق أي دعم مالي وأطمح مستقبلاً لإقامة أول معهد في الحساب الذهني

«الأمناء» لقاء / محمد العاقل :

■ جاءت فكرة برنامج الحساب الذهني كوني معلمة رياضيات

■ البرنامج ينمي مهارات الطلاب ومداركهم ويعزز ثقتهم

■ نركز حالياً على البرنامج وبعدها سننتقل إلى باقي المجالات

■ الطفلة شمعة ومحمد كانا متميزين ومثابرين في مسابقة الحساب الذهني



لا شك أن العلم هو أحد أعمدة بناء الأمم وتقدمها، وفي عملية الدفع بعجلة التنمية، فبالعلم وحده تستطيع أي دولة أن تتبوأ مكانة متقدمة وأن تحجز مقعدها بين الدول المتقدمة، وإن كانت هذه الدولة من الدول النامية والفقيرة من الثروات، وكما يقال "إن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة"، ولقد كانت الطفلة شمعة السعدي البالغة من العمر تسعة أعوام فقط والتي أحرزت المركز البطل في مسابقة الحساب الذهني الذي نظمه أكاديمية التعليم المبدع، وكان أول الغيث، وكما يقال "خلف رجل عظيم امرأة" فإن خلف طفلة موهوبة يد حانية دربت واهتمت ورعت وقدمت هذه الموهبة الفذة الصغيرة للعالم.

الأخت رحاب جراد معلمة رياضيات في مدرسة المهدي الحديث، ووكيلة برنامج RH ماس في محافظتي عدن ولحج، هي اليد الخفية التي أخذت على عاتقها إدخال مهارة الحساب الذهني إلى المدارس في عدن ولحج، وهي من قدمت الدعم والرعاية للطفلة شمعة السعدي والطفل محمد إبراهيم وتقديمها للعالم كموهبتين في الحساب الذهني.

وللتعرف أكثر على الأخت رحاب مختار جراد وبرنامج RH ماس التقت «الأمناء» بها.

وتحدثت الأخت رحاب جراد وكيلة برنامج RH ماس في عدن ولحج عن فكرة إدخال البرنامج وانطلاقها في مدارس عدن ولحج، وقالت: "جاءت الفكرة من خلال كوني معلمة رياضيات، ومن خلال اطلاعي على كل ما هو جديد في عالم الرياضيات صادفت طريقة الحساب الذهني التي أصبحت ثورة في عالم الرياضيات، ولأن مادة الرياضيات تعد من المواد الصعبة ارتأيت اعتمادها كوسيلة لتبسيط المادة للطلاب وبالتالي تحبيبهم بالمادة وذلك عن طريق التعليم باللعب، فكان المعداد الياباني فكرة مناسبة للطلاب، ووجدنا بعده إقبال الطلاب على مادة الرياضيات واستمتع الطلاب بهذه الطريقة".

تتابع: "وعندما وجدنا إقبالا كبيرا من الطلاب قررنا اعتمادها في تدريس مادة الرياضيات بشكل أوسع، حيث إنه مفيد لتنمية مهارات الطلاب ومداركهم الدماغية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليس فقط في مجال الرياضيات وأيضا في أي مجال آخر".

وعن كيفية تواصلها بالبرنامج توضح رحاب جراد: "قمت بأخذ

وعن الدعم المقدم للبرنامج أجابت الأخت رحاب "جميعها جهود ذاتية أقوم بها كوكيل للبرنامج في عدن ولحج بتعاون المدرسات، أما كدعم مادي لم اتلقى أي دعم من أي جهة سواء كانت حكومية أم خاصة وأثناء المشاركة في المسابقة التي كانت اون لاين لم نحصل سوى على قاعة وانترنت من مدير مكتب التربية والتعليم في محافظة لحج. وعن أبرز الصعوبات نوهت: "لأننا لم نتلق أي دعم مادي فنحن نعاني من شحة الموارد المالية التي تتيح لنا بتوفير مكتب أو مقر للبرنامج في عدن ولحج".

وعن أبرز الطموحات أشارت إلى أن "هدفنا هو إيصال البرنامج إلى أكبر قدر من الطلاب لتطوير مهارتهم الحسابية، كما نطمح مستقبلاً إلى إقامة معهد خاص في مجال الحساب الذهني".

كما كشفت رحاب عن خططها القريبة بقولها: "خلال الأسابيع الماضية القليلة القادمة سنقيم العديد من الدورات في مجال الحساب الذهني سواء تستهدف طلاباً أو مدربين في عدن ولحج، كما أننا سنفتتح دورات في محافظة أبين".

السعدي في مسابقة الحساب الذهني قالت الأخت رحاب: "إن شمعة السعدي ومحمد بسام كانا من أوائل المشاركين الدورات، وفي المسابقة التي أجريتها في مدرسة المهدي الحديثة تنافس مع العديد من الطلاب الا أنهم برزوا ولقد تميزا بالثابرة، ولقد لاحظت على الطفلة شمعة المثابرة والسعي الحثيث للوصول إلى أكبر مستوى ولقد شاركت شمعة على المستوى المحلي في مسابقة الحساب الذهني ونالت المرتبة الثانية في المسابقة، ولقد اخترت شمعة ومحمد للمشاركة في المسابقة العالمية في الحساب الذهني لان شروط المسابقة انطبقت على الفئات العمرية التي وصلوا لها ولتميزهم وصولهم إلى مستويات متقدمة من الحساب الذهني وعن عدد الطلاب المنظمين للبرنامج أوضحت الأخت رحاب يوجد لدينا ١٦٢ طالبا وطالبة في البرنامج، وعشرين مدرب ومدربة وخلال الأسبوع القادم سينظم إلينا العديد من الطلاب، وفي البرنامج يستهدف الفئة العمرية منذ خمس سنوات إلى ١٥ سنة والفئة العمرية البالغين وتبدأ من خمسة عشر عام إلى فوق".

وعن باقي أقسام برنامج RH ماس بينت الأخت رحاب أنه: "حاليا نركز على برنامج الحساب الذهني وبعدها سننتقل إلى باقي المجالات مثل الروبوت، مكعب روبيك، الفيدماث، وإلى العديد من البرامج في التعليم المبدع المعروفة دولياً متابعة ويحتوي برنامج الحساب الذهني على ثلاثة أقسام المرحلة الأولى في الجمع والطرح ويحتوي على خمس مستويات من الزيرو إلى الفور، والمرحلة الثانية الضرب والقسمة ويبدأ من الرقم فايف إلى الرقم سيفين، وبعدها المرحلة الثالثة والتي تحتوي على الاعداد العشرية والإعداد النسبية إلى الرقم ناين".

عملية الانضمام إلى البرنامج جارياً. موضحة "حاليا لدينا ثلاث مدارس مدرستان في لحج وواحدة في العاصمة الجنوبية عدن، ونحن لدينا مدربون مستقلون ومدربون يتبعون مدارس، ومن هذه المدارس مدرسة الأنوار في عدن ومدارس الرسالة الحديثة ومدرسة المهدي الحديثة في محافظة لحج ومن هذه المعاهد هارفارد وتكساس".

وعن مشاركة الطفلة شمعة عبر الواتس وكنت الشخص الوحيد في عدن ولحج في الدورة، وبعدها تواصلت مع وكيل برنامج RH ماس باليمن المهندس عبدالسلام بن جعد ومن ثم أخذنا الكورس مع المدربة شهباء أحمد من محافظة حضرموت، بعدها أقمت أول دورة تدريبية في الحساب الذهني في محافظة لحج في مدرسة المهدي الحديثة وقبلنا فيها ١١ طالبا وطالبة".

مشيرة إلى أن الطالبة شمعة السعدي كانت من ضمن هؤلاء الطلاب الأحد عشر، وكان الكورس في الجمع والطرح والذي يتكون من خمس مستويات متتابعة، وبعدها شاركت شمعة السعدي بكورس الضرب والقسمة والذي يحتوي على ثلاثة مستويات وبالتالي تحصلت شمعة على ثمانية مستويات. مضيئة: "بعدها تم تعييني وكيلة لبرنامج RH ماس في عدن ولحج، كما تم تعييني كمدرسة للمدربين المعتمدين الدوليين في الحساب الذهني في عدن وانطلقنا من محافظة لحج ومن ثم إلى العاصمة الجنوبية عدن، وانضمت الكثير من المدارس والمعاهد، ومازال

دورة في الحساب الذهني أونلاين